﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢﴾ [البقرة: 132]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

الآية متناسبة مع ما قبلها أشدّ التّناسب، متّصلة بها أوثق الاتّصال، فإنّ قوله ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ﴾ أي: بالكلمة، والضّمير الغائب يعود على الآية السّابقة، وفيه قولان؛ أحدهما يعود على قوله تعالى ﴿أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، وصوّبه القرطبيّ كونه يعود على أقرب مذكور[1].

والقول الآخر أنّ الضّمير يعود على الملّة المذكورة سابقًا بإضافتها إلى إبراهيم، أي: ملّة إبراهيم، أي: "وصّى بهذه المِلّة، وهي الإسلامُ لِلّهِ؛ لحرصهم عليها، ومحبتهم لها"[2].

❁ شَرْحُ المُفْرَدَاتِ:

1) ﴿وَوَصَّىٰ﴾: فعلٌ ماضٍ مزيدٌ بالتّضعيف، جذره اللّغويُّ من (وصي)، والأصل في معناه "يدُلُّ على وَصْلِ شَيءٍ بشيءٍ، ووصَيْتُ الشَّيءَ: وصَلْتُهُ ... والوَصِيَّةُ مِن هذا القياسِ، كأَنَّهُ كلامٌ يُوصَى، أي: يُوصَلُ"[3].

والمعنى المحوريّ للكلمة "التزام الأشياء بعضها بعضًا ... ومن هذا الالتزام جاء معنى الإيجاب في الوصيّة؛ فهي عهد وتكليف وإلزام"[4].

وعرّفها الرّاغب بقوله: "الوَصِيَّةُ: التّقدّمُ إلى الغَير بما يعملُ به مُقترنًا بوَعظٍ من قولهم: أرض وَاصِيَةٌ متّصلةُ النّبات، ويُقال: أَوْصَاهُ ووَصَّاهُ، قال تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ﴾"[5].

(1) القُرطُبي، الجامع لأحكام القرآن: 2/408.
(2) أحمد شاكر، عمدة التّفسير عن الحافظ ابن كثير: 1/187.
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (وصى).
(4) جبل، المعجم الاشتقاقي المُؤصَّل: (وصي).
(5) الرّاغب، المفردات: (وصى).

2) ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾: اسم علم أعجميّ لخليل الرّحمن عليه السلام و"هو الجدّ الحادي والثلاثون لنبيّنا رسول الله ﷺ"[1]، وهو إبراهيمُ بنُ تارِخَ بن ناخورَ، وكان مَوْلِدُهُ بالسُّوس مِنْ أَرضِ الأَهوازِ، وقيلَ بابلَ ... وقيلَ حرَّانَ، وكانَ أَبوهُ نقلَهُ إِلى أَرضِ بابِلَ أَرضِ نُمرُود"[2].

ويُلفظُ إبراهيمُ وإبراهامُ ومعناه في لغة الكلدانيين (أَبٌ رحيمٌ) أو (أَبٌ راحمٌ)، وقيل: إنّ معناه أبو أمم كثيرة[3].

3) ﴿بَنِيهِ﴾: اسمٌ مُلحق بجمع المذكر السّالم، الأصل فيه: (بنون بنين)، مفرده (ابن)، جذره اللّغويّ (بنو)، الأصل في معناه "الشَّيءُ يَتَولَّدُ عَنِ الشَّيءِ، كابنِ الإنسانِ وغيرِهِ، وأَصلُ بنائِهِ بَنَوَ، والنِّسبَةُ إِليهِ بَنَوِيٌّ، وكذلك النِّسبَةُ إِلى بِنْتٍ وإِلى بُنَيَّاتِ الطَّريق"[4].

والابن امتداد لأبيه ناشئ منه يمدّ ذريّته ويقيمها[5].

وسُمِّي الابن "بذلك لكونه بناءً للأب، فإنّ الأبَ هو الّذي بناه وجعله الله بنَّاءً في إيجاده، ويُقال لكلّ ما يحصُلُ من جهة شيء أو من تربيته أو بتَفَقُّده أو كثرَة خدمَته له أو قيامِه بأمرِه هو ابنُه"[6].

4) ﴿وَيَعۡقُوبُ﴾: اسم نبيّ الله عليه السلام، وهو والد يوسف النّبيّ عليه السلام، جذره اللّغويّ (عقب)، وله أصلان "أَحدُهما يدُلُّ على تأخيرِ شيءٍ وإِتيانِهِ بعد غيرِهِ، والأَصلُ الآخَرُ يدُلُّ على ارتفاعٍ وشدَّةٍ وصُعوبةٍ"[7].

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 1/599.
(2) البغويّ، معالم التّنزيل: 1/144.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 1/701.
(4) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (بنو).
(5) جبل، المعجم الاشتقاقي المُؤصَّل: (بنو/بنى).
(6) الرّاغب، المفردات: (بني).
(7) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (عقب).

واسم يعقوب النّبيّ اسمٌ أعجميّ[1]، وهو الّذي جمع نسب بني إسرائيل بعد إبراهيم[2] عليه السلام.

وفي تسميته سببٌ "لأنّه والعِيصَ كانا تَوأَمَين، فَتَقَدَّمَ عِيصٌ في الخُروجِ مِنْ بَطنِ أُمِّهِ، وخَرَجَ يَعقُوبُ على أَثرِهِ آخذًا بعقبِهِ، قالهُ ابنُ عبَّاسٍ"[3].

5) ﴿ٱللَّهَ﴾: لفظُ الجلالةِ علمٌ على المعبودِ بحقّ، وهو مُشتقٌّ على الصّحيحِ وليسَ جامدًا؛ فإنّ أسماءَ اللّهِ تعالى أعلامٌ وأوصافٌ باتّفاقِ أهلِ السّنّةِ والجماعةِ[4]، ولازمُ ذلكَ أنّها مشتقّةٌ[5]، إذِ الجامدُ لا وصفَ له.

وقيلَ إنّ "أصلَهُ الإلاهُ؛ فحُذفتِ الهمزةُ، وأُدغمتِ اللّامُ في اللّام، فصارَ اللّه"[6] لكثرةِ دورانِه على الألسنةِ[7]، وأُدغمتِ اللّامُ في مثلِها، وفُخّمتْ تعظيمًا للّهِ تعالى[8] والتّرقيقُ بعدَ الكسرِ؛ لأجلِ التّخفيفِ لا لسلبِ التّعظيم.

ومهما قِيلَ في حقّهِ، فهو قطرةٌ من بحرٍ، أو ثانيةٌ من دهرٍ، لأنّ عظمتَه لا حُدودَ لكمالِها، ومعنى اسم (اللّه) علمًا - كما قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما - ذو الألوهيّةِ والعبوديّةِ على خلقِه أجمعين[9].

6) ﴿ٱصْطَفَىٰ﴾: فعل ماضٍ مزيد، وزنه افْتَعَلَ (اصتفى) حصل فيه إبدال، فقُلِبت التّاء طاء للمجانسة الصّوتيّة، والجذر اللّغويُّ (صفو).

والأصل في معناه أنّه "ضِدُّ الكَدَرِ، يُقالُ: صَفا يَصْفو، إذا خَلَصَ، يُقالُ لك صَفْوُ هذا الأَمرِ وصِفْوَتُهُ، ومُحَمَّدٌ صِفْوَةُ اللّه تعالى وخيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، ومُصطَفاهُ صلَّى اللّهُ عليه وآله وسلَّم"[10].

"والاصطِفاءُ تناولُ صَفْوِ الشّيءِ، كما أنّ الاختيار تناولُ خيره، والاجتباءَ تناولُ جبايته،

(1) القُرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 2/410.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 1/728.
(3) البغويّ، معالم التّنزيل: 1/153.
(4) ابن القيّم، بدائع الفوائد: 1/285.
(5) ابن القيّم، الكافية الشّافية، ص: 216.
(6) الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب: 2/981.
(7) الجوهريّ، الصّحاح تاج اللّغة: (أله).
(8) الفيوميّ، المصباح المنير: (أله).
(9) ابن جرير، جامع البيان: 1/123.
(10) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (صفو).

واصْطِفَاءُ اللّهِ بعضَ عباده قد يكونُ بإيجاده تعالى إيّاه صَافياً عن الشّوبِ المَوجود في غيره، وقد يكونُ باختياره وبحكمه"[1].

"واستصفى الشّيء واصطفاه: اختاره كأنّه أخذه؛ لأنّه أصفَى جِنْسه أو أجوده، والمصطفى ﷺ صفوة اللّه من خلقه"[2].

ومعنى اصطفى في الآية: "اختارَ لكُمُ الدِّينَ، أَي: الدِّينُ الكامِلُ، وفيه إِشارَةٌ إِلى أَنَّه اختارَهُ لهم مِن بين الأَديان، وأَنَّه فَضَّلَهُم به؛ لأَنَّ (اصطَفى لك) يدُلُّ على أَنَّهُ ادَّخَرَهُ لأَجلِه، وأَرادَ به دينَ الحنيفيّةِ المُسمَّى بالإِسلام"[3].

7) ﴿ٱلدِّينَ﴾: اسم ثلاثيٌّ، جذره اللّغويّ (دين)، والأصل في معناه "جِنْسٌ مِنَ الانقيادِ والذُّلِّ، فالدِّينُ: الطَّاعةُ، يُقالُ دَانَ له يَدِينُ دِينًا، إِذا أَصْحَبَ وانقادَ وطاعَ، وقَوْمٌ دِينٌ، أَي: مُطيعونَ مُنقادون"[4].

"والدِّينُ يُقال للطّاعة والجَزاء، واستُعير للشّريعة، والدِّينُ كالملّة لكنّه يُقال اعتبارًا بالطّاعة والانقياد للشّريعة"[5].

والدّين في الآية: "دين الإسلام الّذي هو صفوةُ الأديان، ولا دينَ غيرُه عنده تعالى"[6].

8) ﴿تَمُوتُنَّ﴾: فعل دالٌّ على الاستقبال، الماضي منه (مات)، فيكون جذره (موت)، وهو "أَصلٌ صحيحٌ يدُلُّ على ذهابِ القوَّةِ منَ الشَّيء، منهُ المَوتُ: خلافُ الحياةِ"[7]، والمعنى المعروف أنّه ضدُّ الحياة، وأنّه مفارقةُ الرّوح للجسد، و "ما هو بإزاء القوَّة النّاميّة الموجودة في الإنسان والحيوانات والنّبات"[8].

"ولم يأتِ في القرآن من التّركيب إلَّا موتُ الأحياء من النّاس، ومن البلاد والأرضين، وهي واضحة في سياقاتها"[9]، وهو المعنى في هذه الآية، أي: انتهاءُ أجلِ الإنسان.

(1) الرّاغب، المفردات: (صفو).
(2) جبل، المعجم الاشتقاقي المُؤصَّل: (صفو).
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 1/729.
(4) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (دين).
(5) الرّاغب، المفردات: (دين).
(6) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 1/264.
(7) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (موت).
(8) الرّاغب، المفردات: (موت).
(9) جبل، المعجم الاشتقاقي المُؤصَّل: (موت).

❁ المَعْنَى الإِجْمَالِيُّ:

بعد ما أعلن إبراهيم عليه السلام إسلامه لربّ العالمين، وصّى أبناءه جميعًا بكلمة التّوحيد والاستمساك بدين الإسلام الحنيف، وفَعَلَ يعقوبُ الفِعْلَ نَفْسَه، حيث وصّى أبناءه من بعده أن يلتزموا بشرعة التَّوحيد، وأنْ لا يدركهم الموت إلّا وَهُم مسلمون مُوَحّدون، وبيّن لهم أنّ الله جلّ شأنه اصطفى دين الإسلام لهم، فلا ينبغي التّفريط فيه.

❁ الإِيضَاحُ اللُّغَوِيُّ وَالبَلَاغِيُّ:

دلالةُ الاستئنافِ الجديدِ:

الشُّروعُ في كلامٍ جديدٍ، شروعٌ في بيانِ معنًى له أهميَّةٌ

قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ﴾ استئنافٌ جديدٌ عن قوله: ﴿إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: 131] بدلالة العدول من الإضمار إلى الإظهار، فقد جاء بالاسم مُظهرًا وهو إبراهيم عليه السلام وحقّه الإضمار؛ لذكره في الآيات السَّابقة، فقد "ترك المضمر إلى المظهر، وعطف يَعْقُوب عليه، فإنّ ذلك يدُلُّ على أنّه شروعٌ في كلام آخر؛ لبيان تواصي الأنبياء باستمساك الدّين الحقّ"[1].

توجيهُ القراءاتِ القرآنيَّة:

قرأ جمهورُ القرَّاء قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ﴾ بالفعل المضعّف (وصّى)، زنة (فَعّلَ)، فيما قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر: ﴿وَأَوۡصَىٰ﴾ بالهمز[2].

والصّيغتان متّفقتان في التّعدية مختلفتان في الكثرة والمبالغة، فتضعيف الفعل يفيد الكثرة في غالب أحواله[3]، "فأوصى جائز أن يكون مرّة، ووصّى لا يكون إلّا مرّات كثيرَة"[4]، فهو أوصى مرَّةً بالجملةِ وصيَّةً عامَّةً، ومرَّات بالتَّفصيل.

(1) الآلوسّي، روح المعاني: 1/389.
(2) ابن الجزريّ، شرح طيبة النّشر، ص: 186.
(3) الرّضّي، شرح الشّافية: 1/92.
(4) أبو زرعة، حجّة القراءات، ص: 115.

التَّعبيرُ بلفظِ الوصيّةِ دون غيرِها من الألفاظِ:

براعةُ المفردةِ في جمعِ معنى الوصيَّةِ والإرشادِ والحِرصِ

في قوله تعالى ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ﴾ إرشادٌ من إبراهيم ويعقوب عليهما السلام إلى أبنائِهما، في التزامِ طريقِ الحقِّ والدِّينِ والموتِ عليه، وهو أمرٌ غايةٌ في الأهميّةِ، ولذلك جاءَ الفعلُ بصيغةِ الوصيّة لا بصيغة الأمرِ أو النّهي؛ لأنّه أبلغ وأصلح وأخير للمُوصى إليه، ولكي يقع منه مَوقعًا حسنًا لطيفًا؛ لأنّ التّوصية "التّقدمُ إلى الغير بما فيه خيرٌ وصلاحٌ للمسلمين من فعلٍ أو قولٍ"[1]، والمُوصي لا يَبْتغي من وصيّته إلّا الخير في الدّنيا والآخرة.

تقديمُ المُتعلّقِ ﴿بِهَا﴾ العائدِ على الكلمة:

العنايةُ بأصلِ الأصولِ والاهتمامُ بكلمةِ الإخلاصِ سببُ تقديمِ الجارِ والمجرور (بها)

الجارُّ والمجرورُ في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ﴾ يعود على كلمة التّوحيد (لا إله إلاّ الله)، وقدّمه على الفاعل والمفعول، للاهتمامِ به والعنايةِ بمضمون الكلمة المُوصى بها، فإنّه ما كان يشغل إبراهيم عليه السلام شاغلٌ قدرَ انشغالِه بكلمةِ التّوحيدِ والإخلاصِ؛ فقدّم ما هو به مُنشغل على غيره، وهو "المَشهودُ له بالفَضلِ، وحُسنِ الطَّريقةِ، وكمالِ السِّيرةِ، ثُمَّ عُرِفَ أَنَّه كان في نهاية الاهتمام بهذا الأَمر"[2].

توجيهُ المخصوصِ بالذِّكرِ:

توبيخُ بني إسرائيل مُستَحَقٌّ؛ لمخالفتهم ملّة إبراهيم، وتنكُّبهم عن سيرة يعقوب عليهم السلام

أُسندت الوصية في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ﴾ إلى إبراهيم عليه السلام، وعطف عليه يعقوبَ ذاكرًا إيّاه في شأن الوصيّة؛ لأنّ إبراهيم "عَمَّمَ بهذه الوَصيَّةِ جميعَ بنيهِ، ولم يَخُصَّ أَحدًا منهم بهذه الوصيَّة"[3]، لكنَّ الآيةَ ميَّزت يعقوب بالذّكر لما فيه توبيخ لبني إسرائيل، وتعريض[4] بهم "فكما عَرَّضَ بالمُشركينَ في إعراضهم

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 1/263.
(2) الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 4/80.
(3) الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 4/80.
(4) معنى التّعريض: هو "الدّلالة بالمفهوم بقصد المتكلم" السّبكي، عروس الأفراح: 2/316، وهو مُشتقٌّ من العرض؛ أي: أن لا يُصرّح بالشّيء المراد فهو يفهم من عرض الكلام وجوانبه.

عَن دِينٍ أَوصَى به أَبوهُم، عَرَّضَ باليهود كذلك؛ لأَنَّهُم لَمَّا انتسبُوا إلى إسرائيلَ وهو يَعْقوبُ الّذي هو جامِعُ نَسَبِهِم بعد إبراهيمَ؛ لتُقامَ الحُجَّةُ عليهم بحقِّ اتِّباعِهِمُ الإسلام"[1]؛ لإعراضِهم عن الإسلام ملّة إبراهيم ويعقوب جدّهم؛ وأعظم أنبيائهم الّذي ينسبون إليه.

ذِكْرُ المفعولِ قبلَ تمامِ العطفِ احتراسٌ:

دفـعُ تـوهـمِ صـدورِ الوصيةِ عـن الأبِ وابنِه في وقتٍ واحدٍ

ذُكِرَ المفعولُ ﴿بَنِيهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ﴾ قبل تمامِ العطفِ؛ لأنّ يعقوبَ "مَعطوفٌ على ﴿إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾، ومَفعولُهُ مَحذوفٌ تقديرُهُ: وأَوصى ﴿يَعۡقُوبُ﴾ بَنيهِ؛ لأَنَّ يَعْقوبَ أَوصى بَنيهِ أَيضًا"[2]، والغاية منه الاحتراس[3]، فلم "يُقُلْ: ووصَّى بها إبراهيمُ ويَعقوبُ بنيهما، لئلَّا يُتَوَهَّمَ أَنَّ الوَصيَّةَ كانَتْ منهما في وقتٍ واحدٍ، أَو أَنَّها خاصَّةٌ بأَبنائِهما معًا، وهُم أَولادُ يَعقوب"[4].

الألفُ واللّامُ في الدّينِ للكمال:

الألف واللّام في كلمة ﴿ٱلدِّينَ﴾ في قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾ ليست جنسيّةً تدُلُّ على العموم، ولا عهديّة؛ لأنّ الدّينَ معلومٌ لديهم، لكنّها تدُلُّ على الكمال، أي: الدّين الكامل الّذي ليس وراءه دين آخر.

غرضُ النّهي في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ﴾:

الـثّـبـاتُ على الإسـلامِ في جميعِ الأحـوالِ أمـرٌ ضـرورة بأفعالٍ مقدورة

ظاهرُ اللّفظِ في قولِه تعالى: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢﴾ نهيٌ عن الموتِ، إلّا أنّ فيه خروجًا عن حقيقته إلى معنى النَّهي عن مفارقة الدّنيا إلّا والمرءُ مُسلم موحّد لله تعالى، والتّعبير كناية عن

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 1/728.

(2) العُكبَرِيّ، التّبيان: 1/118.

(3) الاحتراس: تكميل الكلام في حقيقته؛ وهو أن يُؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٍ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: 54] فإنّه لو اقتصر على وصفهم بالذّلّة على المؤمنين لتُوُهم أنّ ذلّتهم لضعفهم فلمّا قيل: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ علم أنّها منهم تواضع لهم، ينظر: الصّعيدي، بغية الإيضاح: 2/355.

(4) محمّد رشيد رضا، تفسير المنار: 392-391.

ضرورة ملازمة دِين الإسلام وشرائعه، بحيث حين يحضر الموتُ أحدَهم؛ لا يموتُ إلّا وهو مسلم.

دلالةُ الجملةِ الاسميّةِ على الثّبوت:

الحالُ اللّازمةُ لقبولِ المسلمِ هي ثباتُه على الإسلامِ

جملة (أنتم مسلمون) في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ حاليّة وهي "مبتدأٌ وخبرٌ في محلِّ نصبٍ على الحالِ"[1]؛ "كأنّه قال تعالى: لا تَموتُنَّ على كلِّ حالٍ، إلاّ على هذه الحالِ"[2]، وهي اسميّة في ذاتها، دالّة على الثّبوت، ومعناها: "فلا يكن موتُكُم إلّا على حال كونكم ثابتين على الإسلام"[3]؛ فدلالتها على الثّبوت واضحة بيّنة باسميّة جزءيها وتعريفهما، وهو ما يُعزِّزُ معنى النَّهي وغرضَه.

❁ الفُرُوقُ المُعْجَمِيَّةُ:

وَصّى وأَمَرَ:

في قوله تعالى ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ لم يقل الحقّ تبارك وتعالى (وأمر بها إبراهيم) أو نحوه من فعل دالّ على الأمر، بل جاء بفعل مُشتقّ من الوصيّة؛ لِما في هذا الفعل من قوّة توكيد أكبر من فعل الأمر "لأَنَّ الوَصِيَّةَ عندَ الخَوفِ مِنَ الموتِ، وفي ذلك الوَقتِ يكونُ احتياطُ الإنسانِ لِدِينِهِ أَشَدَّ وأَتَمَّ، فإذا عَرَفَ أَنَّهُ عليه السلام في ذلك الوَقتِ كان مُهتَمًّا بهذا الأَمرِ مُتَشَدِّدًا فيه"[4] فإذا علم ذلك كان قبول الوصيّة من بنيه وذريّته أقرب وأدنى.

(1) السّمين، الدّرّ المصون: 2/127.
(2) السّمين، الدّرّ المصون: 2/127.
(3) الزّمخشريّ، الكشّاف: 1/329.
(4) الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 4/80.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني، سورة البقرة من الآية 98 إلى الآية 180
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1444هـ - 2023م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2023م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة البقرة من الآية 98 إلى الآية 180 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2023.
مج. 2 ، 804 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-53-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 2 : سورة البقرة من الآية 98 إلى الآية 180.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-798-53-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-7984852 بتاريخ 2023/03/10م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»